

ويبقى الأثر 3 | 2. مذكرات الإمام ابن الجوزي | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر يا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح يوم يبقى الأثر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ما يبقى الأثر -

00:00:00

كتاب سيد الخاطر للإمام ابن الجوزي. كتاب يحوي فقرات من الوعظ والتفسير والحكمة. والتجارب الشخصية ووقفات تأملية حالة النفس والجماعات والعلاقة بالسلطة. كل ذلك في اسلوب رائع سلس من عالم صاحب همة عالية وكثرة - 00:00:34 بالتأليف نقل تجربته وخبرته في هذا الكتاب نقف معه في اقتباسات منه ليعلق عليها ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. حياكم الله شيخ عبدالله - 00:00:54

وبارك الله فيكم. الله يسلمك يا استاذ محمد شخصية الليلة علم من اعلام وهو الامام ابن الجوزي حديث عن علماء في اه خاصة في اه شهر رمضان اه يحيي القلوب وتنشرح له النفوس. نعم. نبدأ بالتعريف - 00:01:09 الامام. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله آآ طبعاً لا شك انه في بدايات شهر رمضان تحتاج الناس الى آآ علو الهمة. نعم. وكان صاحبنا الامام ابن الجوزي من الامثلة - 00:01:29

وفي علو الهمة فهو رجل بدنا نعتبره اسطورة في الوعظ والتصنيف. نعم. هو ربما اشهر واعظ في تاريخ الاسلام. هو طبعاً كان واعظ وبغداد. نعم. وربما اشهر واعظ في تاريخ الاسلام. نعم. وله من المؤلفات ما يزيد على ربعمئة مؤلف. صحيح. وكتب في كل الفنون تقريباً - 00:01:44

كتب في القرآن وفي التفسير وفي التاريخ وفي الحديث وفي آآ فقه الحديث وفي الفقه الحنبلي وفي كم كبير يعني ابن نعم نعم بل حتى كتب في آآ يعني اخبار الحمقى والمغفلين واخبار الازكياء وهذه الاشياء التي يحتاجها - 00:02:04 خطباء في اصال المعاني. نعم. فحقيقة نحن امام يعني رجل هادر كثير كثير التأليف. وكما ذكرت انه اشهر واعظ في تاريخ الاسلام. وكان يحضر عدد كبير بالالاف يحضرون انه كان بمئات الالاف. نعم. وهو ايضا الرجل - 00:02:24

الذي ختم القرآن في مجلسه وعظ. نعم. فكان يفسر القرآن في مجلسه وعظ وهذا امر لا اعرفه تحقق الا لهذا الامام فيما بعد في عصرنا هذا للشيخ الشعراوي رحمه الله. مم. آآ القصد هنا انه الامام ابن الجوزي احد كبار الذين كتبوا في الكتب - 00:02:44 وحية والرقائق هو آآ كتابه صيد الخاطر. مم. هو الكتاب الذي دس فيه مذكراته هو واشياء من هو. نعم. هو فكرة الكتاب اصلاً. مم. يقول انه كانت تمر بذهن المعاني. مم - 00:03:04

فلا اسجلها فتعرب. نعم. فاذا فعزم على انه اذا مر اه فسماه صيد. نعم. الخاطر. صيد الخاطر. نعم. فسجله في هذا الكتاب وسبحان الله كان هذا الكتاب اشهر كتب. نعم. الامام ابن الجوزي. نعم. ويشبه يعني لو احببت ان - 00:03:21

قرب الصورة يشبه صيد الخاطر هذا الفيسبوك وتويتر في ايامنا هذه اللي هو حين يخطر بذهنك معنى يمكن ان تكتبه؟ وهو من نسل ابي بكر الصديق نعم هو من نسل ابي بكر الصديق هو ولد في بغداد ونشأ يتيماً لان اياه مات وهو في الثالثة من عمره. مم. وآآ يقول ان امه آآ - 00:03:41

كانت منصرفه عنه. مم. لكن عمته هي التي تولت. مم. آآ يعني آآ ارساله الى المشايخ وآآ يعني يقول هو ركز في طبعي طلب العلم. هم لكن بداية الاهتمام كانت من عمته التي كانت ترسله الى المشايخ. هم. ثم هيأ الله له فيما بعد احد شيوخه اسمه ابو الفضل ابن

هذا الشيخ كان يأخذه وهو صغير فيجلسه في مجالس العلم ويكتب له سبت مسموعاته. سبحان الله! هو هو صغير لا يدرك ما يراد به. وهذا من توفيق له هذا. اه يقول لك - 00:04:24

كان يأخذني الى مجالس العلم فاحضرني المجالس الكبار وسمعت المسند ولا ادري ما يصنع بي. نعم. ولما كبرت اعطاه طموعاته انه سمع كتاب كذا من الشيخ الفلاني وكتاب كذا من الشيخ الفلاني. وهذا لما رأى قوة حفظه ونبوغه. مم. ثم فيما بعد ظهر - 00:04:40 في حياته شيخه الاسير الذي ملأ عليه صورته. هم. شيخه ابن الزاغوني ابن الزاغوني هذا يقول ابن الجوزي انه كان اشهر خطيب واكثر الناس تأثيرا في الناس. نعم فكان ابن الزاغوني استغرق - 00:05:00

ابن الجوزي. نعم. فصار يريد ان يكون مثله. نعم. يخطب مثله. وبالفعل ابن الجوزي بدأ يخطب في الناس وقد كان في التاسعة من عمره. مم. وبدأ التأليف وقد كان في الثالثة عشرة من عمره. مم. ايضا. مم. وظل يطلب العلم هو يقول ما ابتلي - 00:05:18 الانسان بشيء اشد من اه علو الهمة. هم. لانه الانسان اذا علت همته يقول طلب من الامور معاليها وقد لا يسعفه الزمن. نعم. الزمن قصير على ادراك الغايات. نعم. وقد لا تساعده الالة. يعني الجسم. نعم - 00:05:38

ضعيف على هذا وآآ يعني تدري قريب هذا من قول المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. نعم ومن كان حريص على الوقت حتى انه كان يعني حتى يقتصر في الاكل لاجل الوقت. اه نعم هو من علو همته اه ذكر في - 00:05:56 في مسألة الوقت هذه امورا من المهم حقيقة ان نتعلمها في رمضان هو آآ ذكر انه هو صحيح ولد غنيا. مم. تمام لكنه كان لكثرة طلبه للعلم كان يسبق يسبق الى مجالس الشيوخ لنلا يسبق يقول - 00:06:16

وكنت ينقطع نفسي في العدو. يعني من كثرة الجري ينقطع نفسه في العدو. حتى لا يبقى له وقت للاكل. فاحيانا كان يأخذ معه الخبز اليابس. مم وفي طريقه بين شيخ وشيخ يجلس على ضفة نهر يبيل هذا الخبز. مم. في الماء لكي يأكله لكي يدرك الشيخ. واحيانا يصرفه - 00:06:35

طلب العلم عن ان يفطر صباحا او عن آآ ان يأكل مساء. مم. فمن عبارته ايضا يقول وقد كنت امسي وليس لي مأكل واصبح وليس لي مأكل. صحيح. ومن طريف ما يقول انه آآ غالب يعني هو كان مقلدا من علاقاته الاجتماعية. نعم. مقل - 00:06:58 العلاقات الاجتماعية لكي يتفرغ للعلم. نعم يقول ولكن الناس طبعا ايه تكثر الطلب وتكثر الزيارة. مم. وانا لا استطيع ان امتنع يعني احيانا كنت آآ ادافع اللقاء اه ادافع اللقاء يعني يحاول يتهرب. نعم - 00:07:18

فاذا غلبت صرت لا اجيب الا كلاما بياسر في الكلام يعني على اساس ان الموضوع وينتهي. سم لما وجدت ان لا استطيع آآ يعني مع كل هذا ان اتخلص من لقاء الناس - 00:07:34

صرت اعد لهذه المجالس مهمات. هم. مثل قطع الكاغد اللي هو قطع الورق وبري القلم. هم. واه يعني تجليد اللي هي الامور التي لا تحتاج الى حضور فكر او حضور قلب - 00:07:49

لابد منها. ولا بد منها. نعم. فهو كان يشغل وقت زيارات الناس بهذا هذا من الذكاء طريقة في استثمار الوقت. في استثمار الوقت لكن ايضا حتى من ناحية العلاقات الاجتماعية يعني كانه لا لا يحرص على اه شراء الخصومة والعداوة ويوفر - 00:08:04

نفس هذا نعم الجهد. احيانا صح حين تقرأ الكتاب يعني حين تقرأ ان هو لماذا لم يعتزل الناس رغم انه قد حبيت اليه العزلة؟ هم. فتجد فقط في كتابه يقول فيها بانه انا وجدت انه آآ يعني مما تعلمت من الدنيا ان كل انسان قد تحتاجه في يوم - 00:08:24

مهما كنت لا تتخيل ولا تتصور انك يمكن ان تحتاجه. ولو كان عويد منبوز يعني لو كان عود عويد يعني امين ومنبوز كمان. مم. فانه ما فيش انسان الا ويمكن ان تحتاج اليه في يوم من الايام. هم. فهو كأنه وازن بين اه هذه اه يعني هذا الحال - 00:08:44

الحال انه يحتاج الناس ولا بد فلا يمكنه ان ينصرف عنهم وبين حال انه يحتاج الى الوقت. نعم. فصار يستقبلهم على هذا النحو الذي نعم. يعني يكلمهم فيه وهو بين الاقلام والاوراق. ايضا له كلام وهو كثير في صيد الخاطر هذه هذه الاقتباسات التي آآ فيها اشارة -

تربوية قضية الموازنة بين العزلة والخلطة هذه آآ يعني كما ذكرت لكم اشعر من كلامه انه الخلطة العزلة احب الى نفسه لما يكون فيها من التفرغ للعلم نعم. ثم الخلطة صارت من ضرورات هذه الحياة لان الناس لابد من ان يحتاج اليهم. فصار هو - [00:09:24](#) ويوازن بين هذه بين هذين الامرين بمثل هذا الاستثمار الوقت. لكن يراعي حال قلبه ويقول بان عندما يكون في حالة هيكون هناك صفاء يعني الرجل يكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى. ثم عند الخلطة قال تذهب هذه - [00:09:50](#) صحيح. الحالة. هو ذكر هذا في فقرة اظننا سنأتي اليها. مم. في حديثه عن اه ما كان يشعر به من صفاء القلب. هم. ومن هنية ومن القرب من الله ومن هذه اللذة. نعم. ثم انه مم. بدأ يستدعي الى الملوك ويدخلهم ويخالطهم. هم. يعني سرد احوالهم - [00:10:10](#) له في هذه في هذا التدرج الروحي. نعم. ربما نقدم اليه ان شاء الله. اذا اه لكن في موته مات في حالة هو اصلا حياته كلها كانت في في بغداد لكن في اثناء الحملة الصليبية. نعم صحيح. فترة الحملة هو نعم اه - [00:10:30](#) آآ صدقتم. نعم. يعني هو الاول يجب ان نقول انه كان عاش ومات في بغداد ولم يرحل لطلب العلم لان بغداد كانت عاصمة العلم. نعم. في ذلك الوقت كان يوازي يوازي هذا ما كان يجري في الشام من الحروب الصليبية. يعني هو مثلا ادرك كل هذه الحركات المجاهدة التي انطلقت عماد الدين - [00:10:50](#) زكي ونور الدين وصلاح الدين. هم. وهو هو اصلا ولد بعد الحروب الصليبية بعشرين سنة. يعني ايه الحروب الصليبية بدأت؟ مم. آآ لو هنقول مسلا الحملة الصليبية الاولى انطلقاها ووصولها بين ربعمية تمانية وثمانين هجرية وربعمية وتسعين هجرية. مم. صاحبنا او شيخنا ابن الجوزي ولد خمسمية وعشرة هجرية فبعدها بعشرين سنة. نعم. ومات - [00:11:10](#) بعد وفاة صلاح الدين بعشر سنوات. يعني صلاح الدين توفي خمسمية تسعة وثمانين وهو توفي خمسمية تسعة آآ خمسمية تسعة وثمانين وتوفي خمسمية. مم. سبعة وتسعين. نعم. يعني في ذلك الوقت آآ - [00:11:30](#) يعني شاهد او كان آآ يوازي مرحلة الحروب الصليبية. نعم. وآآ شهد حتى الخلفاء العباسيين الذين كانوا موجودين في ذلك الوقت مسل المستضيء ترشد بعشر سنوات. نعم في ذلك الوقت. نعم. اه تحدث عن اه اه انتفاعه - [00:11:47](#) بالعلماء العاملين. ذكرت بانه تأثر الشيخ الزاغوني لكن ايضا يتحدث عن آآ العلماء والذين يعملوا بعلمهم نستمتع اليه في هذا الاقتباس لقيت مشايخ احوالهم مختلفة يتفاوتون في مقاديرهم في العلم - [00:12:04](#) وكان انفعهم لي في صحبتهم العامل منهم بعلمه وان كان غيره اعلم منه ولقيت جماعة من علماء الحديث يحفظون ويعرفون. ولكنهم كانوا يتسامحون بغيبة يخرجونها مخرج جرح وتعديل. ويأخذون لا قراءة الحديث اجرة - [00:12:25](#) ويسرعون الجواب لان لا ينكسر الجاه. وان وقع خطأ ولقيت عبدالوهاب الانماطي فكان على قانون السلف لم يسمع في مجلسه غيبة ولا كان يطلب اجرا على سماع الحديث وكنت اذا قرأت عليه احاديث الرقائق بكى واتصل بكأؤه فكنت وانا صغير السن حينئذ يعمل به - [00:12:49](#) كأؤه في قلبي ويبني قواعد ولقيت ابا منصور الجواليق فكان كثير الصمت شديد التحري فيما يقول متقنا محققا. ورب ما سئل المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه فيتوقف فيها حتى يتيقن. وكان - [00:13:17](#) طير الصمت فانتفعت برؤية هذين الرجلين اكثر من انتفاعي بغيرهما اذا هذا اه الذكر شيخين من ممن انتفع بهم. نعم هذه حقيقة فقرة مؤثرة وهي فقرة نجد مصداقها حتى مم. في عالمنا اليوم - [00:13:41](#) نعم. اه قد يكون العالم اه يعني غزير العلم واه شديد الحفظ وواسع الاطلاع ولكن حظه من العمل بهذا العلم ليس بذاك. مم. بينما تجد من هو دونه بكثير في مسألة الحفز وغزارة العلم والاطلاع. ومع ذلك اهتمامه بالعمل - [00:14:01](#) بهذا العلم يجعله احب الى القلوب واقرب الى النفوس واكثر تأثيرا في الناس. هم. فهو آآ يعني ابن الجوزي يلفت النظر الى هذا الامر طبعاً آآ شيوخ ابن الجوزي كثيرون جدا جدا. نعم. واطال في وصيهم - [00:14:21](#) لكنه في الآخر هم اتنين فقط الذين او الذين اه يعني اثرا في نفسه هذا التأثير. ذكر هو عبدالوهاب الانماطي وابو منصور الجوالبي لما كان تأثيرهما هذا لانهما كانا يعملان بهذا العلم. يعني الرجل الذي تتلى عليه احاديث الرقائق فيبكي ويتصل - [00:14:38](#)

بكاؤه يقول فكان بكاؤه يعمل في نفسي ويشيد قواعد. يبني قواعد. فحقيقة هذه العبارة التي عبر بها كانت على قانون السلف. نعم. لا

تسمع في مجلسه. هم. شف هو يذكر انه اه بعض - [00:14:58](#)

كان يتسامح في الغيبة يخرجها مخرج الجرح والتعديل. نعم. وهنا اصله العالم او الذي عنده علم بشكل عام مم. وكما يقول لينين في

العبارة المشهورة المثقفون اسرع الناس الى الخيانة لانهم الاقدر على تبريرها. من تبريرها. فمن اوتي - [00:15:18](#)

علما يستطيع ان يستخدم هذا العلم في الصلاح ويستطيع ان يبرر ويؤول به الفساد. نعم. فهو يقول انهم كانوا يتسامحون في الغيبة يخرجوا او يخرجونها اما صاحبنا هذا. مم. اللي هو الجواليقي فقد كان على قانون السلف. هم. لا تسمع في مجلسه غيبة. هم. حقيقة

من - [00:15:39](#)

اشد الامور التي اهتم بها علماؤنا عبر التاريخ الاسلامي هي مسألة العلم. مم. العمل بالعلم. مم. وللخاطي وللخطيب كتاب الاشهر كتابه

اقتضاء العلم العمل. نعم. وهذه حقيقة هي فلسفة العلم في تاريخنا الاسلامي وفي حضارتنا الاسلامية. مم. انه - [00:15:59](#)

العلم غير مطلوب للتكاثر النظري بل حتى العلماء كانوا ينفرون من الذين يستفتونهم في المسائل التي لم تقع. نعم. ويسمونهم انهم

الارأيتيين الذي وسؤاله ارأيت ان وقع كذا؟ هم. وكانوا يقولون ان وقعت تجشمنها لكم. هم. هم. يعني خروج - [00:16:19](#)

خروج طلب العلم عن مسألة العمل كانت من الامور المستنكرة في تاريخنا. نعم. ابن الجوزي حقيقة كان له ايضا تطبيقات عملية. مم

مما اه يعني من الامور التي اثرت في كتابه هذا في صيد الخاطر. نعم - [00:16:39](#)

انه سئل عن اه المال الذي اختلط فيه الحلال والحرام. هم هل هذا المال يكون من اشكال تطهيره والتخلص منه هو ان تبنى به

المساجد او ان تربط به او تبنى به الزوايا آآ او التكايا التي - [00:16:55](#)

المساجد طبعاً التي يكون فيها العلم التكاية والزوايا التي يكون فيها التصوف والعبادة. نعم فحقيقة جابوب اجابة آآ مدهشة. يعني آآ

هو افتي بعدم جواز ذلك. نعم وذكر في تبريره هذا بانه اغلب هذه المدارس التي تعلم العلم قد انصرفت عن علم الشريعة الى علوم -

[00:17:10](#)

الجدل. نعم. العلوم النظرية. نعم. وانه هذه الاربطة او التكايا او الزوايا التي يجلس فيها المتصوفة هي قد خرجت عن قانون العبادة

وانما صار يدعي مدعيهم انه آآ يعني يخلصوا للعبادة يعني يقتربوا من حب الله - [00:17:36](#)

ولا تحسنوا اعانتهم على ما هم فيه من الكسل والبطالة. نعم. سبحان الله فهو ايضا كان نافرا من انه العلم لا يؤدي الى عمل الى درجة

انه حاول ان يوقف نهر تمويل بناء - [00:17:55](#)

التي لا تهتم الا بالجدل وبناء الزوايا والتكايا التي يعني لا يكون فيها التعبد والعبادة. نعم. ما كان عليه السلف اشارته الى قضية ان آآ

يسأل العالم ويسارع بالجواب حتى لا يكسر الجاه. مم - [00:18:11](#)

مم. هنا الا يوحى لك بالحديث حول العالم الذي يريد المنصب والوظيفة. ويفتي للمحافظة والبقاء فيها والله ذكر على يعني انواعا من

هذا. هم. آآ يعني يذكر احد الذين كانوا آآ من الحفاظ ومن العلماء وممن كانت لديهم - [00:18:31](#)

بغزارة في العلم ولكنه كان اذا سئل سارع الى الجواب لئلا ينكسر الجاه يعني ايه يعني علشان ما حدش يظن ان هو مش عارف. نعم

فهذه المسارعة ويذكر اخرين ايضا ممن يتقون الله حتى يعني يتحفظون في هذا. هم. يقول فرأيت انصراف الناس يعني -

[00:18:52](#)

ان الله تبارك وتعالى صرف القلوب عن هذا. مم. والقلوب اقبلت على هذا الثاني. هم. حقيقة القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن

يقبلها كيف يشاء وفعلنا من طلب ما عند الناس يعني كما في الحديث من ارضى الله بسخط الناس من ارضى الناس بسخط الله سخط

الله عليه واسخط عليه - [00:19:12](#)

الناس. نعم. والعكس كذلك. نعم. ومن اسخط الناس برضا الله رضي الله عنه وارضى عنه الناس. هذا يقع لكل من تصدر. نعم يعني

الذي يتصدر هذا يحب الا يسبق. نعم. وانت عارف كما قيل اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة. نعم - [00:19:32](#)

فمن هذه المشاهد التي رواها نعم ان ان مما يضر بالعالم على سعة علمه ان يحرص على مثل هذه المسألة الا ينكسر الجاه وان يبادر

الى الجواب. نعم. يذكر ايضا اه اه في قضية اه اه - [00:19:50](#)

حالة الناس وما اشرت اليه الان ربما في علو شأنهم انخفاضهم ايضا عند عامة الناس. نعم. نستمع اليه في هذا المقطع تأملت احوال الناس في حالة علو شأنهم فرأيت اكثر الخلق تبين خسارتهم حينئذ - [00:20:07](#)

فمنهم من بالغ في المعاصي من الشباب ومنهم من فرط في اكتساب العلم. ومنهم من اكثر من الاستمتاع بالذات فكلهم نادم في حالة الكبر حين فوات الاستدراك لذنوب سلفت. او قوى ضعفت او فضيلة فاتت. فيمضي زمان الكبر في حشرات - [00:20:26](#)
مت فان كانت للشيخ افاقة من ذنوب قد سلفت قال واسفاه على ما جنيت. وان لم يكن له افاقة صار متأسفا على فوات ما كان يلتذ به اه هذه ربما - [00:20:49](#)

من الوقفات التربوية. نعم. هم آآ ذكرت ان كتاب صيد الخاطر هو كتاب مليء بالفوائد ومليء بالتجارب. وهذه احدها هو انه الناس كل الذات تنتهي. نعم. كل الذات تنتهي. فهو يقول ان الناس في الشيخوخة - [00:21:06](#)

كلهم يتحسر. هم. فمنهم من يتحسر. يعني ان كان تقيا تحسر وندم على انه فوت عمره في هذه الامور. نعم من وحتى من لم يتدين او من لم يتق او من لم يتب فيهم فانه يتحسر على الذات التي كان يقضيها في شبابه وفاتته بالشيخوخة - [00:21:27](#)
فهو يذكر انه كل الناس كل ما ينفقون فيه الاعمار آآ يأتيهم بالحسرة الا العلم. هم. وهذه ذكرها وآآ تكلم فيها طويلا انه العالم هو الشخص الوحيد الذي لا ينظر الى ما قضا قبل ذلك في طلب العلم وفي تحصيله - [00:21:47](#)

فيندم. مم ويذكر ذلك عن نفسه من انه طلب العلم وما فيه من اللذة وما فيه من يعني الحصول على المعلومة وان يفتح الله عليك بالمعاني هو من الذات التي لا تقاوم ولذلك لا تجد العالم في اخر عمره نادما على تفويت آآ عمره في طلب العلم. نعم. وله آآ تشبيهه - [00:22:08](#)

لطيف جدا يقول فلما وصلت الى ذلك قال لي ابليس وتنسى تعبك وسهرك. نعم. ما هي دي مش ندمان على الابيه على التعب والسهر فقلت له يا مسكين لا يشعر بتقطيع الايدي اذا حضر يوسف. حب العلم وحب الغرض. يشير الى قلة - [00:22:30](#)
وقطعن ايديهن اه فهو يقول اللذة التي تغمر اه اه صاحب العلم او تنسيه هذا التعب. هم. وبعدين له ايضا فقرة جميلة جدا اه يكلم فيها العالم الفقير. نعم فيقول له ايها العالم هل يسرك - [00:22:54](#)

ان تحوز سلطان او يعني ملك سلطان من السلاطين ويذهب ما في رأسك من العلم؟ ما اظن ان ذلك آآ يعني يرضي احدا. هم يعني فعلا الانسان لا يمكن ان يفرط فيما الانسان العالم طبعاً لا يمكن ان يفرط فيما حصله من العلم مقابل ان يكون له الملك وان يكون ملك - [00:23:15](#)

كان بليدا او سلطانا بليدا يعني او جاهلا. نعم. وهذا يذكرك بالقول المنسوب للشافعي. هم. وقد نسب للفخر الرازي اللي هو سهرى لتنقيح العلوم الذي من وصل غنية وطيب عناق. نعم. وذكر في ابياته المشهورة. فحقيقة اه يعني اذا هو عبارة مشهورة - [00:23:35](#)
لو ادرك الملوك ما نحن فيه من اللذة؟ من اللذة عليه بالسيف. صحيح صحيح. الناس تحدث العالم عندما يكون في حالة العلم بروز المعاني امامه اكتشافها وبالتالي وادراكه لخاصة ظل آآ فضيلة العلم هنا يحدث له مثل هذه الروحانية واللذة - [00:23:55](#)

صحيح اه يعني ائمن طبعاً واؤكد على ما قلتم. وانما يمكن ان نستفيد من ذلك ان اه يعني نوصي ونحن اه يعني الناس يستمعون اليها الان في هذه الاجواء الروحية - [00:24:22](#)

من انه كل هذه الذات التي يعني يعالجها الناس هي تنتهي وتزول ولا يبقى منها الا الحسرة عليها سواء الحسرة وعليها بمعنى الآخرة او الحسرة عليها بمعنى العجز عن تناولها في ذلك الوقت الا العلم. نعم. ولكن في مسألة اللذة هناك امر آآ مهم احب ان اشير اليه. مم - [00:24:35](#)

هو يذكر بانه يعني الانسان مما النفس طامحة الى ما ليس عندها. نعم. هذه احد اشكال الحشرات المختلطة بالذات. نعم. انه دائما طرق متطلع الى ما لا يملكه. مم. وانه المملوك مملول. نعم. يعني الرجل مثلاً تكون عنده الزوجة الجميلة الطيبة ولكن - [00:24:55](#)
انه يزهدها فيها لانها عنده. نعم. ويتطلع الى ما سواها من النساء مع انه لو قارن في حال من التعقل لوجد التي عنده احسن من غيرها.

نعم. كذلك الذي مثلا يتطلع الى آآ لذة الجاه لذة المال وغيرها من اللذات. مم. يقول انه النفوس تظل طامحة - [00:25:22](#)

متطلعة الى ما ليس عندها. وهذا مما يحول اللذات التي عنده. نعم. الى حشرات لانه ينسى الذي عنده يتوجه الى ما ليس عنده وما

يعجز عنه. نعم. وهذا ربما يكون مدخل شيطاني ايضا حتى يزهده فيما عنده. ما هو هذا هو تختلط هنا اللذة - [00:25:42](#)

الحسرة وتنقلب اللذة الى حسرة مع انه حين يحصل ما يريد فيما بعد. نعم. يعود مزاهدا فيه مالا له. نعم. ويعود متطلعا الى غيره مما

لم يصل اليه بعد. وهذه حال ملذات الدنيا ولا يبقى الا - [00:26:02](#)

نعم ما ابتغي به وجه الله. آآ استاذ محمد ربما نكمل هذا الحوار بعد فاصل قصير بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر

لا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح - [00:26:19](#)

بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح اه تحدث في هذا الاقتباس الذي سنعرضه

الان عن زيادة بصيرته عند الخلوة وضعفها عند - [00:26:53](#)

آآ مخالطة اصحاب السلطة. دعنا نستمع اليه كنت في بداية الصبوة قد الهمت سلوك طريق الزهاد بادامة الصوم والصلاة وحببت الي

الخلوة فكنت اجد قلبا طيبا. وكانت عين بصيرتي قوية الحدة. تتأسف على لحظة - [00:27:27](#)

امضي في غير طاعة وتبادر الوقت في اغتنام الطاعات. ولنوع انس وحلاوة مناجاة فانتهى الامر الى ان صار بعض ولاة الامور

يستحسن كلامي فامالني اليه. فمال الطبع ففقدت تلك الحلاوة ثم استمالني اخر فكنت اتقي مخالطته ومطاعمه لخوف الشبهات -

[00:27:49](#)

وكانت حالتي قريبة ثم جاء التأويل فانبسطت لما يباح فعدم ما كنت اجد من استنارة وسكينة وصارت المخالطة توجب ظلمة في

القلب الى ان عدم النور كله فكان حينني الى ما ضاع مني يوجب انزعاج اهل المجلس - [00:28:15](#)

فيتوبون ويصلحون واخرج مفلسا فيما بيني وبين حالي. وكثر ضجيجي من مرضي. وعجزت عن طلب فلجات الى قبول الصالحين

وتوسلت في صلاحي فاجتذبني لطف مولاي بي الى الخلوة على كراهة - [00:28:38](#)

مني ورد قلبي على بعد نفور مني واراني عيب ما كنت اوثره فافقت من مرض غفلتي اذا هذه احدي الحالات التي يصف بها حالة

النفس ايضا. صحيح. نعم. اه من جميل ما في اه كتاب - [00:28:58](#)

الامام ابن الجوزي الصادق الخاطر. هم. هو وصفه هو وصفه لهذه التقلبات النفسية. نعم. وحتى هذه التقلبات في العلاقة بالله تبارك

وتعالى. هم يعني يجد فيها الانسان حين يقرأها ويطلعها اشياء تدأوي نفسه وتفسر ما يكون عليه. نعم - [00:29:19](#)

هذه الفقرة من الفقرات الجميلة التي فيها عدد من التقلبات هو وصفها بانها خمس مراحل. هم. هم. المرحلة الاولى انه كان صفي

النفس حاد البصر طيرة قريبا من الله تبارك وتعالى يجد لذة الانس وبالتالي هذه كانت حالة عالية. من السمو الروحي. مم - [00:29:37](#)

طيب هذه الحالة ماذا اثمرت؟ اثمرت ان طلبه بعض الامراء والساطين للوعظ. نعم فذهب اليهم لكي يعظهم يعني هو الان هو مش

رايح ايه مش رايح لحاجة تانية هو رايح يعظ. هم - [00:29:56](#)

هنا بدأ يتسرب الى نفسه بعض الظلمة وبعض الفتور ويفقد ما كان يجده في نفسه من الصفاء ومن السمو الروحي. مم في هذه

المجالس. مم بعد قليل يقول ثم جاء التأويل. التأويل بقى اللي هو التبرير اللي احنا بنتكلم عنه يعني قصدي باللفظ المفهوم للناس.

هم - [00:30:12](#)

قال فجاء تأويلا بسطت يدي في المباح. نعم يعني الحالة الروحية اصلها حالة ايه اعلى من فكرة الحلال والحرام والمباح. ده هو كما

يقال الورع ان تترك تسعة اعشار الحلال. نعم. الانسان كلما ابتعد حتى عن المباح واكتفى - [00:30:35](#)

الضروري فقط كلما سمت نفسه. فهو في هذه اللحظة يقول انبسطت يدي في المباح فذهب ما في نفسي بالكلية. نعم. فقد هذا فقد

هذا السمو الذي كان فيه في المباح مش في مش في اقتراف المعاصي نعم ثم يقول بعد كده بدأ بقى - [00:30:53](#)

ما وجد نفسه في هذه المرحلة ويعني تحسر على ما كان فيه. دخل في المرحلة الرابعة اللي هي مرحلة انه يتحسر على نفسه وعلى

ما كان فيه من سموم روحي - [00:31:13](#)

تشكو في مواعظه ما كان يجده. طبعاً انا ما اظنه كان يشكو بصريح العبارة. نعم. لكن كان يشكو يرى ان الناس يستمعون اليه ويتنفعون مواعظه لكن هو في ذاته لا. هي عند هذه المرحلة ان هو كان حزيناً على نفسه. هم. لكنه لا يعني لا يغير هذا من -

00:31:23

سلوك نفسه انما يؤثر في الناس. نعم. لصدق قوله. نعم. فعاد عن ذلك الى مسألة ان ينسحب من هذه المجالس وان آآ يعكف على ما في نفسه ويتوسل الى ذلك بانه يخلي الصالحين يدعوا له بان يقبل على الدعاء وعلى التوسل الى الله تبارك وتعالى - 00:31:43 حتى يقول حتى يعني ايه آآ اعادني على بعد من نفسي لطف مولاي بي الى فاجتذبي. نعم. لطف مولاي بي الى الخلوة على كراهة مني صحيح. مسألة العزلة ومسألة الخلوة من الضرورات التي ينبغي ان اه يعني يقبل عليها الانسان - 00:32:03 حتى الانسان شف حتى بعيداً عن مسألة الآخرة وعن مسألة الروحانيات. عادة ما يكون الشخص المبدع المبتكر له لحظات اخلو فيها بنفسه يتفكر ويتأمل. مم. طبعاً هذه عندنا في ديننا احد الاشياء الاساسية وطبعاً تكون ذروتها في قيام الليل - 00:32:25 نعم. حتى يحبب الى نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث اليه حبب اليه الخلوة. وكان يذهب الى غار حراء يعني تزل ويتعبد فيه الليالي ذوات العدد. نعم. يعني هذه اللحظات التي يخلو فيها الانسان لنفسه يستطيع فيها ان يعيد تقييم مساره في الحياة -

00:32:45

لكن طول ما هو مشغول بالحياة بيبقى عامل زي الشلال يعني المنحدر. هم. لا هو قادر على ايقاف نفسه ولا على التخلص من اعباء حياته. نعم ارجع الى القول بانه اذا المسلم اذا اراد ان يقيم الحياة الدنيا ويقيم مستقبله خصوصاً لمن يعني يجاوز الاربعين -

00:33:05

مم. لانه خلاص هذه لحظات يبدأ فيها يعني يبدأ فيها الانسان في الغروب. فلا بد له من مثل هذه النظرات هي تعالج حال القلب ينظر الى حال قلبه من اقبال وادبار. هنا ابن القيم يتكلم على ان الاشياء المضرة بالقلب هي قضية الفضول. فضول الخلطة فضول -

00:33:25

الكلام فضول النوم صحيح. نعم. هو آآ طبعاً حين نقرأ لائمنا من يعني علماء الرقائق فانهم يركزون على مسألة انه كل ما هو فوق الضروري مضر. هم. كل ما فوق الضروري مضر. هم. يعني زيادة - 00:33:45

والاكل زيادة النوم زيادة الكلام زيادة اي شيء فوق الضروري. هم. هو يضر وهو يجذب الانسان الى حال الدنيا. هم ونرى مثل هذا حتى عند غير المسلمين احياناً آآ لعنا حين نأتي مصطفى خليفة في رواية القوقعة مر عليهم في سجن - 00:34:05 تدمر عام كانوا يسمونه عام الجوع لم يكونوا ياكلون. نعم. شف هو مسيحي يقول لكني في هذا العام شعرت بصفاء روحي لم اشعر به في طول الحياة. نعم. فعملنا الجسد كلما تقلل من اه لذاته واه يعني شهواته ومحبوباته. هم. اه - 00:34:25

كلما صفا. طيب في حنة بس اريد ان اشير اليها. مم في مسألة الدخول على السلاطين وانه يعني ابن الجوزي اشار اكثر من اشارة. مم الى انه اضر شيء على العالم هو دخوله على السلطان - 00:34:45

لانه بيحصل هنا آآ شيئين العالم يهون في نفسه. مم. المباح. يعني الان يجد من اغراءات الدنيا ما يجعله يتناول المباح ويتساهل فيه. نعم. وقد يحاول الانكار فلا يصح له. يبقى اذا هو ايه؟ مش مش قادر يقول - 00:35:02

على الامير او على السلطان ومن جهة اخرى يقول السلطان لولا ان امري مستقيم ما كان هذا الى جواني. نعم. فايضا وجود العالم يهون على السلطان ما يتناوله ثم هذا في الناس يقولون لو انه لا يرى منه المنكر ما كان بقي بجواره. فاذا هذه الحالة هذه الحالة على

00:35:22 -

اقل في ذلك الوقت. نعم. كانت آآ تسبب هذا النوع من الضرر. ضرر على نفس العالم. نعم. لانه السلطان حقيقة اقصى الوعيد مم. واقصى الوعد. يعني اقصى الترغيب واقصى الترهيب. نعم. فالعالم منه في محنة. مم. يحتاج الى شدة في نفسه - 00:35:46

لكي يخلص من تأثير هذا عليه. هو تناولها هنا من جهة تأثير هذه الخلطة على حاله. نعم. وحال قلبه. لكن لو تحدثنا في قضية ان آآ الانتفاع مضرة مخالطة العالم السلطان. نعلم جميعاً ان السلف كانوا يعني - 00:36:06

الدخول على السلاطين. هذا ربما كان له اسبابه. آآ فما المشكلة في العلاقة مع الحاكم آآ ان لي في هذا الامر رأيي. هم. يعني اولا دعنا نثبت انه العلماء. نعم. قديما يعني لم يكونوا من - [00:36:26](#)

على آآ نمط واحد. نعم. صحيح ثقافتنا امتلأت بكرهية الدخول على السلاطين وكراهية التعامل مع دنياهم. هم. وانه معهم ليس فيه الا آآ يعني محتاج الى طاقة نفسية هائلة. هم. للوعد والوعيد. لكن وحتى هنا انا دعني اتكلم يعني ابن الجوزي. ابن الجوزي - [00:36:45](#)

لهذا كان في زمن خلفاء آآ صالحين في الجملة. يعني ابن الجوزي مثلا مما يذكره هو في كتابه انه انشد مرة تحت قصر السلطان قصر الخليفة بنور الله. هذه الابيات - [00:37:05](#)

سنتنقلك المنايا عن ديارك ويبدلك الردى دارا بدارك وتترك ما عنيت به زمانا وتخرج من غناك الى افتقارك. هم. فدود القبر في عينيك يرفعى وترعى عين غيرك افي ديارك فلما سمعها الخليفة بكى وظل يكررها - [00:37:21](#)

ويعني يتأثر بها نحن هنا حين نتكلم عن خلفاء ذلك الزمن احنا احنا حقيقة في فارق ضخمة مع الازمان الحالية. هم. بس خليني اذكر شيء. هم. انه هنا هؤلاء الامراء وهؤلاء السلاطين كانوا - [00:37:41](#)

يحضرونه لكي يعظهم. نعم. يعني عندنا واحد عنده دين ويريد الوعظ وكما نسمع في تراث سلفنا الصالح ان يقول الخليفة للعالم عظمي اوصني وان يرسل اليه. لكن علماء الزمان في علماء السلف كانوا من السلاطين على مراحل - [00:37:58](#)

تفاوت منهم من عمل معهم ومنهم من اعتزلهم ومنهم من انكر عليهم انكارا شديدا ويعني هذا الطيف موجود. حقيقة نحن الان في وضع مختلف يحتاج في هذه المسألة نوع اجتهاد اتركه للعلماء. القصد انه الان في ذلك الوقت قديما لم - [00:38:18](#)

تكون السلطة تسيطر على كل حياة الناس. نعم السلطة كانت محدودة التأثير في جوانب الامن في جوانب الدفاع لكن الان الان السلطة صارت تسيطر على كل شيء هي التي تعلم الناس ما تريد في المدارس. هم. هي التي تسيطر على عقولهم وافكارهم - [00:38:38](#)

ارهم في وسائل الاعلام. يعني زمان ما كان فيه وسيلة اعلام الا العلماء. هم. العلماء والقصاصين والجوابين يعني في النهاية من كان يسمع الناس لكي يعرفوا شيئا؟ العلماء. طيب السلطة اذا ارادت اعلام الناس بشيء اخرجت مناديا ينادي. نعم. يبقى جهاز الاعلام - [00:38:56](#)

بتاع السلطة في ذلك الوقت. نعم كان يستمر لمدة دقائق كل كام يوم كل اسبوع كل شهر كل سنة. نعم. انما الان السلطة تملك وسيلة اعلام تأخذ اذهان الناس اربعة وعشرين ساعة في اليوم. نعم - [00:39:16](#)

وكذلك السلطة في زماننا هذا صارت سلطة علمانية وسلطة متأثرة بالغرب فهي سلطة لا تطعم الناس ثقافتهم ولا تنشروا بين الناس الدين بل تنشروا بين الناس ما هو ضد الدين. نعم. فحقيقة مسألة - [00:39:32](#)

الان ترك السلطة واعتزال السلطة مم. والانصرف عن السلطة هذه مسألة تشبه يعني تشبه تولي يوم الزحف صراحة. مم. يعني انت تجد عدوا يهجم عليك ولديه هذه الامكانيات المسلحة. متحكم في المال في - [00:39:48](#)

قصاد في التعليم في الثقافة. مم. سم تقول او يعني تحاول ان تجري على قانون السلف من اعتزال طب هم اعتزلوا سلطانا فيه دين ويطلب الوعظ ولا يسيطر على حياة الناس ولا يحارب دينهم. نعم. هذا الذي اعتزلوه. نعم - [00:40:05](#)

فكيف يمكن ان يقاس على هذا؟ اولئك المعاصرين الذين هم العدو حقيقة ويحتاجون الى من يجالدهم. من من ينازعهم ومن ينتزع حقوق الناس منهم وكذا ولكن هذا لا يستطيع الا المصلحون - [00:40:23](#)

لا يستطيعه الا المصلحون ولكن يعني كما ذكرت انه الوضع الان مختلف لدرجة لابد معها ان تنبعث كل القوى والطاقت هم. لانه حتى الشيخ الذي يجلس في المسجد وينوي ان يعتزل السلطة هذا الشيخ لا يستطيع اصلا ان يجلس في المسجد الا بتصريح تصدره السلطة. نعم - [00:40:38](#)

واحيانا يحمل على ان ينافق السلطة. واذا دخل اليه التأويل اللي كنا بتكلم عليه من شوية فانه ينافق السلطان لما يرى انه مصلحة

الدعوة وهو احتفاظه بكرسي الخطابة او منبر الخطابة في الجامع. نعم. فحقيقة يتحول العالم في زماننا هذا. هم. تدريجيا الى ان يكون احد - [00:40:58](#)

ادوات السلطة في افساد الناس وفي آآ يعني خطورة لذلك هي الخطورة خطورة المخالطة السلطة في هذا العصر اشد مما كانت في عهد السلف. اه الخطورة اشد. هم. نعم يعني خطورة الاختلاط اشد وخطورة الانعزال اشد. ارجع الى القول بانه - [00:41:18](#)

الاختلاط هنا الاختلاط في زماننا هذا حقيقة لم يعد بيد العالم بل بيد السلطان. يعني قبل ذلك كان يملكه العالم ان يدخل على السلطان. الان في حقيقة الامر. هم. العالم مش السلطان مش محتاج عالم حواليه. انت اصلا انظر في حاشية الملوك المعاصرين. مم. لا تجد فيهم علماء. مم. بل تجد فيهم مفسدين - [00:41:40](#)

نعم. حتى يعني ذهب هنا آآ الا آآ ترى بان آآ الوضع اشبه بما كان في عهد ابن تيمية في حال سيطرة المغول والتتار. وكان ابن تيمية يفتي بتولي القضاء عند التتار غلبة المصلحة اذا - [00:42:00](#)

توفرت المصلحة الراضحة انا يعني حقيقة ما احب ان يعني امارس هذا الاجتهاد بنفسني يعني اتركه لاهل العلم لكن مسألة الموازنات التي ذكرتموها هذه لها عدد من الامثلة في تاريخنا. مم. منها مسألة تولي القضاء رغم ان - [00:42:20](#)

انه يتولى القضاء في ظل نظام لا يحكمه بالشرعية وهو يقول بان هذا لتقليل الشر. هم. وتذكر في هذا الامثلة المشهورة امثلة النجاشي الذي لم يستطع ان يطبق الشريعة امثلة عمر ابن عبدالعزيز الذي لم يستطع ان يعيدها شوري. نعم. يعني اه هذه الامور كثيرة ولكن وحقيقة طبعا ابن تيمية ممن اطال - [00:42:41](#)

قال في وصف هذه مفاصد الموازنات بين المفاصد والمصالح. هم. لكن ما اريد التركيز عليه هنا انه هناك فارق ضخم بين حال السلطة واصحابها في زماننا وبين حال السلطة واصحابها في الزمن الماضي. فلذلك مم. لم يعد كل كلام العلماء - [00:43:01](#)

في الزمان الماضي فيما يتعلق بالعلاقة مع السلطان صالحا لتطبيقه الان بل قد يكون بعضه آآ مما يزيد الامر فسادا. مم. لانه اذا كان العالم في ذلك الوقت يستطيع ان يقضي حياته كلها دون ان يدخل على سلطان ولا ان يتأثر بسياسة السلطان - [00:43:22](#)

هذا لم يعد قائما الان. هم. الان يعني اما ان تجاهد السلطان وحتى اعتزالك للسلطان لا يعفيك من ان تكون احد ادواته التي يزور بك الدين ان. نعم. من خلاله. نعم. وهذه هي الخطورة الشديدة التي تحتاج حقيقة الى يعني اجتهاد معاصر. هم. في توصيف - [00:43:42](#)

العلاقة مع السلطة. نعم. اه طيب اه له ايضا حديث في كثرة من يتوب على يديه وهو مشهور في هذا آآ براعته في الوعظ وعدد الغفير الذي يحضر اليه في مجالس الوعظ - [00:44:06](#)

كان يتوب على يديه عدد كبير جدا فذكر له ذكر هذا الاقتباس في هذا الاقتباس ما يفيد ذلك يقول لقد تاب على يدي في مجالس الذكر اكثر من مائتي الف - [00:44:23](#)

واسلم على يدي اكثر من مائتي نفس وكم سالت عين متجبر ببعضني لم تكن تسلم ويحق لمن تلمح هذا الانعام ان يرجو التمام. وربما لاحت اسباب الخوف بنظري الى تقصيري وزلي - [00:44:38](#)

ولقد جلست يوما فرأيت حولي اكثر من عشرة الاف ما فيهم الا من قد رق قلبه او دمعت عينه فقلت لنفسني كيف بك ان جو هلكت فصحت بلسان وجدي الهي وسيدي ان قضيت علي بالعذاب غدا - [00:44:57](#)

فلا تعلمهم بعذاب صيانة لكرمك. لا لاجلي. لان لا يقولوا عذب من دل عليه الهي قد قيل لنبيك صلى الله عليه وسلم اقتل ابن ابي المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:45:18](#)

الهي فاحفظ حسن عقائدهم في بكرمك. ان تعلمهم بعذاب الدليل عليك. حاشاك والله يا رب من تكدير الصافي اذا هذه محنة عالم الوعد هذه مناجاة مؤثرة جدا من رجل هو اشهر واعظ في تاريخ الاسلام ويعني كان يحضر مجلسه مئات الالاف من الناس ويتأثر به عشرات الالاف واسلم على يديه - [00:45:41](#)

يعني منتي نفس نعم واطنهم اكثر من ذلك حقيقة. هم يعني لا شك انه هذه محنة لان الانسان لا يدري بما يختم له. نعم. وكثير من الناس كان ظاهرهم الصلاح ثم يعني نقصوا - [00:46:11](#)

ورجعوا على اعقابهم وختمت لهم بخاتمة السوء. هم من عرف نفسه ومن عرف يعني الفتن ومغريات الحياة عرف انه لا يمكن ان
آ لا يعني لا يأمن ولا يطمئن اليها - [00:46:29](#)

وهذا الرجل يعني بعد هذا التاريخ وبعد هذه الشهرة وبعد هذه المناقب وبعد هذه المؤلفات يثبت انه لا يضمن كيف ينتهي امره ولا بما
يختم له وقد يكون الجسر الذي يعبر الناس عليه الى الجنة ثم يلقى به هو وفي النار. نعم. وحقيقة يعني هذه المناجاة الذكية مناجاة
مؤثرة. هم. يعني - [00:46:47](#)

ويقول لله تبارك وتعالى لا لا يعني ان قضيت بعذابي فلا تعلمهم بعذابي كي لا لحفظي اه لا لاجلي وانما لحسن عقائدهم لحفظ حسن
عقائدهم كي لا يقولون اه عذب الدليل عليه. نعم. وهذه - [00:47:12](#)

المزاوجة اللطيفة بين مم. موقف النبي صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن ابي بن سلول. مم. حين طبعنا آ لما قيل له دعني اضرب
عنقه يا رسول الله فقد نافق. مم. فكان يقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. نعم - [00:47:32](#)
آ حقيقة هذه من اللحظات المؤثرة. هم. والتي يعرفها كل واحد منا في نفسه. الانسان فيه من الخلل والزلل والتقصير وفيه من
الذنوب ما لا يضمن معه ان يختم له على خير. نعم. ابن جوزي اه جمع بين براعة - [00:47:47](#)

الوعظ وتأثيره وايضا آ حسن البيان. نعم. مثل هذا المعنى يلتقطه في التعبير عن هذا. يعني فيه لله سبحانه وتعالى وانكسار وتلطس.
صحيح. هو كتابه سيد الخاطر مليء بالتشبيهات البديعة. مم. مليء بالتشبيهات البديعة. يعني - [00:48:09](#)
اتذكر مثلا مما يقوله يعني يقول انت كعبد. مم. اذا لم يكن فيك نفع. مم فان فماذا يفعل الناس بما لم يعد فيه نفع من نباتهم؟
صار حطبا. نعم. يلقونه في النار. سبحان الله - [00:48:29](#)

وتشبيهه بديع جدا انه الانسان فعلا اذا يعني اذا لم يعد عبدا لله فمصيره كما يتخلص الناس من الامور التي لم تعد قد تنفعهم. وكثير
كثير جدا يعني آ في كلامي هذا حقيقة كتاب صيد الخاطر. هم - [00:48:47](#)

من الكتب المؤثرة التي احب ان تصحب يعني آ ان تصحب الناس في شهر رمضان وكان للشيخ الحويني آ حفظه الله آ سلسلة في
التعليق على هذا الكتاب. هم. جعلها بعنوان نفثاته مصدر - [00:49:03](#)

وكان يعلق فيه تعليقات لطيفة على الكتاب آ على كل حال الكتاب حقيقة دفقة روحية جميلة يحسن ان آ يقرأها الناس وان
يستفيدوا منها في هذا الشهر. طيب بالمناسبة انت نحن نتخير كتب مذكرات رحلات آ ادب - [00:49:19](#)

سجون آ على يوميات في آ في اي شيء نصنفه كتاب صيد الخاطر آ كتاب صيد الخاطر استخلص منه الشيخ صالح الشامي ان شاء
الله سنأتي له في حلقة في المذكرات استخلص منه مذكرات ابن الجوزي. مم - [00:49:39](#)

فجعله بعنوان ابن الجوزي يتحدث عن نفسه واراؤه في الاصلاح. نعم. فنحن يعني هذا البرنامج برنامج مذكرات نلتقط من منه ما هو
مفيد. نعم. فحقيقة كان ينبغي ان نبدأ بشخصية من اهل الوعظ ومن اهل العلم. وان تكون مذكراته في الرقائق. نعم - [00:49:55](#)

فهو نحن يعني اخذنا من الكتاب الذي يقترب من مذكرات ابن الجوزي. نعم. وآ وفيه هذه الدفقة الروحية الايمانية. اذا هذا لعل يشجع
ايضا قراءة كتاب ابن جوزي سيد الخاطر نشكركم شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي. باحث التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم

ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم - [00:50:15](#)

الى لقاء اخر في حلقة جديدة مع شخصية اخرى ومذكراتها لتتقوكم بعون الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسفر الحياة دروس
عظم تفيد اللذة تزكي العمر لنا يا عبرة بتجاربنا من سعوا للنجاح - [00:50:35](#)